

التناول الإعلامي لوباء كوفيد 19 من خلال المواقع الإلكترونية - دراسة وصفية
تحليلية لمضمون الموقع الإعلامي الإلكتروني الحكومي covid19.cipalgerie.com -
(مارس 2020-نوفمبر 2020)

Media treatment of epidemic COVID 19 via websites - An analytical descriptive study
of the content of the government website covid19.cipalgerie.com -

وهيبة بوزيفي^{*1}

¹ جامعة الجزائر 03، ouahiba.bouzifi@univ-alger3.dz

تاريخ النشر: 2021/12/25

تاريخ القبول: 2021/09/30

تاريخ الاستلام: 2021/05/26

ملخص:

يهدف مقالنا الى إبراز كيفية التناول الإعلامي لموضوع وباء كوفيد 19 من خلال الموقع الإلكتروني الحكومي (covid19.cipalgerie.com) وذلك بالاعتماد على أداة تحليل المضمون التي مكنتنا من تحليل محتوى الموقع على شبكة الانترنت ومن ثم استخراج فئات الشكل والمحتوى وتحليلهما تحليلًا كميًا . وتوصلت دراستنا إلى أن التغطية الإعلامية للأزمة الصحية وباء كوفيد 19 عبر الموقع محل الدراسة كانت بسيطة و سطحية شكلا و مضمونا ، حيث اقتصر على توظيفه كواجهة اعلامية فقط تدخل ضمن خطة الحكومة الجزائرية في احتواء أزمة جائحة كورونا .
الكلمات المفتاحية: المعالجة الإعلامية ، الاعلام الإلكتروني الحكومي ، وباء كوفيد 19 ، تحليل المحتوى ، الموقع الإلكتروني (covid19.cipalgerie.com).

Abstract:

Our research paper aims to investigate the treatment media for epidemic COVID 19 through the Algeria government website (covid19.cipalgerie.com.). This study adopted the descriptive approach using content analysis tool that enabled us to analyze the content of the website publications in question and then extract the categories of form and content and analyze them qualitatively.

Our study concluded that the treatment media of the topic Covid 19 epidemic via the government website on the Internet in question was simple and superficial in form and

content, as it was limited to employing it as a media interface only that is included in the plan to contain the health crisis of the Corona pandemic.

Keywords: *treatment media, Government electronic media, epidemic COVID 19, content analysis, website (covid19.cipalgerie.com).*

*المؤلف المرسل

1. مقدمة:

مع بداية عام 2020 شهد العالم أزمة صحية تمثلت في ظهور وانتشار فيروس كورونا المسبب لمرض " كوفيد 19 " ليتطور فيما بعد إلى سلالات و متغيرات (Variants) رئيسية جعلت منظمة الصحة العالمية تصنفه كجائحة عالمية مازالت مستمرة لحد كتابة هذه الأسطر .

أمام هذه الوضعية الوبائية تلعب وسائل الإعلام التقليدية والجديدة خاصة الحكومية منها دورا في مواجهتها واحتوائها من خلال تغطية أخبارها و كل ما له علاقة بها وتعزيز الوعي الصحي لدى الأفراد بخطورة فيروس كورونا ، خاصة إذا ما علمنا أن هذه الوسائل تعتبر أحد المصادر الرئيسية التي يستقي منها المواطن المزيد من المعلومات لفهم الواقع الاجتماعي أثناء الأزمات و عدم استقرار المجتمع ومن ثم تلبية حاجاته المعرفية و بناء مواقف السلوكية في ظل هذه الظروف الاستثنائية .

و على غرار بقية الدول قامت الجزائر مباشرة بتفعيل نظام المراقبة و الإنذار على المستوى الوطني بعد تسجيلها أول حالة لهذا الفيروس بتاريخ 25 فيفري 2020 – حسب ما أفاد به التلفزيون الرسمي نقلا عن وزير الصحة عبد الرحمن بن بوزيد - ، كما طورت الحكومة الجزائرية ممثلة في وزارة الصحة و السكان و إصلاح المستشفيات بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية في الجزائر خطة إعلامية لإدارة الأزمة الصحية .

ومن الوسائط الإعلامية الحديثة التي اعتمدت عليها في تنفيذ هذه الخطة إطلاق موقع حكومي إعلامي على شبكة الانترنت (covid19.cipalgerie) يرصد آخر المستجدات حول الوضعية الوبائية في الجزائر و العالم من أخبار و إحصائيات و إجراءات حكومية وطنية و دولية من شأنها احتواء الأزمة الصحية لكوفيد 19 .

من هذا المنطلق ارتأينا أن نبحت في موضوع المعالجة الإعلامية لوباء كوفيد 19 عبر الموقع الإلكتروني الحكومي (covid19.cipalgerie) الذي اخترناه كنموذج نحله تحليلا كيفيا من حيث الشكل و المضمون . و عليه تتمحور إشكالية مقالنا حول السؤال الرئيسي التالي :

كيف عالج الموقع الإلكتروني الحكومي " covid19.cipalgerie " إعلاميا الأزمة الصحية لكوفيد 19 ؟
و لمعالجة هذه الإشكالية تم تفكيكها إلى التساؤلات التالية :

- 1- ما هي الوسائط المتعددة التي اعتمد عليها الموقع – محل الدراسة - في نشر مضامينه حول وباء كوفيد 19 ؟
- 2- ما طبيعة مضامين منشورات الموقع الإلكتروني – محل الدراسة - ؟
- 3- ما هي الأهداف التي سعى إلى تحقيقها الموقع الحكومي على شبكة الانترنت المخصص لوباء كوفيد 19 ؟
2. أهداف الدراسة :

تسعى دراستنا إلى تحقيق عدة أهداف منها :

- 1- إبراز أهمية الإعلام الإلكتروني الحكومي في إدارته للأزمة الصحية كورونا .
- 2- التعرف على طبيعة المضامين (فئات المواضيع) المتعلقة بالأزمة الصحية لكوفيد 19 والتي نشرها الموقع الإلكتروني (covid19.cipalgerie).
- 3- التعرف على طبيعة الوسائط المتعددة (فئات الشكل) التي وظفت في معالجة موضوع الأزمة البائية كوفيد 19 .
- 4- استعراض الأهداف التي تسعى الحكومة الجزائرية تحقيقها من خلال إطلاقها للموقع الإلكتروني (covid19.cipalgerie).
3. أهمية الدراسة :

- 1- تأتي أهمية الدراسة من أهمية موضوع جائحة كوفيد 19 التي أضحت مادة علمية للباحثين في مختلف المجالات ومنها علوم الإعلام والاتصال .
- 2- كما تكمن أهمية الدراسة من أهمية توظيف الإعلام الإلكتروني الحكومي في إدارة الأزمة الصحية العالمية لكوفيد 19 واحتوائها .
4. طبيعة الدراسة ومنهجها :

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية كونها تتناسب مع موضوع البحث الذي ينصب في إطار وصف وتحليل مضمون الموقع الإلكتروني الحكومي (covid19.cipalgerie) من حيث الشكل والمحتوى بغية التعرف على كيفية تناوله إعلاميا لموضوع الأزمة البائية لكوفيد 19 وإطلاع زواره على آخر مستجدات الوضعية الصحية في الجزائر والعالم .

أما فيما يتعلق بالمنهج العلمي فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي المسحي الذي يعتبر أحد المناهج الأساسية للدراسات الوصفية ، لاسيما في أبحاث الإعلام والاتصال .

5. أدوات جمع البيانات :

استعنا بكل من أداة الملاحظة العلمية بغير مشاركة وتحليل المضمون في عملية جمع المادة العلمية الخاصة بالإطار التطبيقي لدراستنا ، حيث وظفنا الأداة الأولى في ملاحظة محتوى الموقع محل الدراسة

يهدف تحليله تحليلًا كميًا من حيث الشكل والمحتوى وتقديم نتائج علمية موضوعية تتعلق بطريقة المعالجة الإعلامية لموضوع جائحة كورونا خلال الفترة الممتدة من مارس 2020 إلى نوفمبر 2020. أما تحليل المضمون فساعدنا كأداة أساسية باعتبارها الأكثر ملائمة واستخدامًا في دراسة محتوى الوسائط الجديدة في استخراج فئات الشكل والمضمون التي من خلالها يمكننا من الإجابة على سؤالين: كيف عالج الموقع الإلكتروني الحكومي (covid19.cipalgerie) موضوع الأزمة الصحية لكوفيد 19. و السؤال الثاني ماذا نشر وكتب في هذا الموقع حول ذات الموضوع. علما أننا اكتفينا بالتحليل الكيفي لفئات الشكل والمضمون دون الخوض في التحليل الكمي لها.

6. مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع بحثنا في المواقع الإلكترونية التي قامت الحكومة في الجزائر بإطلاقها ابتداء من شهر مارس 2020 تزامنا مع الأزمة الصحية لوباء كوفيد 19 وانتشاره في مختلف ربوع الوطن منها: الموقع (<http://covid19.sante.gov.dz>) التابع لوزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات و بالتنسيق مع وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، والموقع الإلكتروني الإعلامي الحكومي محل الدراسة (covid19.cipalgerie) المسير من قبل المركز الدولي للصحافة.

7. عينة الدراسة:

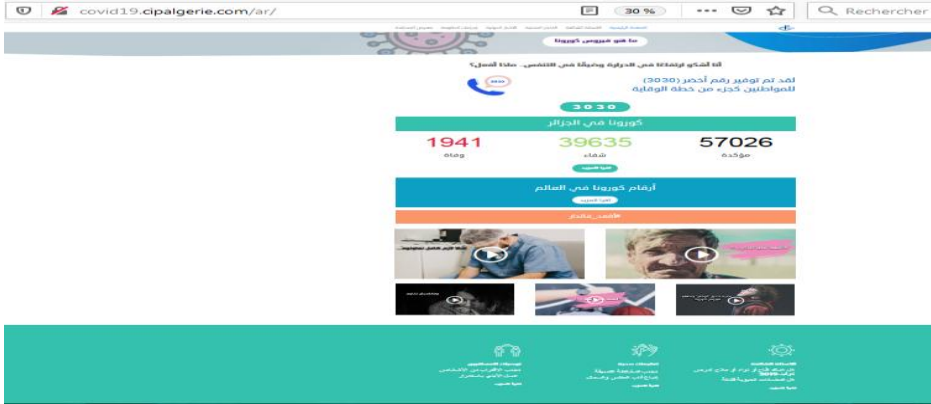
اعتمدنا في معالجة موضوع دراستنا على العينة القصدية في اختيار الموقع الإلكتروني محل الدراسة وذلك لعدة أسباب:

- يعتبر الموقع الإلكتروني (covid19.cipalgerie) من أولى المواقع التي تم إطلاقها شهر مارس 2020 كإستراتيجية إعلامية حكومية لإدارة الأزمة الصحية لكوفيد 19 تهدف من خلالها إعلام وتوعية المواطنين بكل ما يتعلق بهذا الوباء.
- باعتبار أن محتوى الموقع يتم تحديثه بشكل يومي ماعدا يوم الجمعة خاصة فيما يتعلق بالأخبار المحلية حول مستجدات الحالة الوبائية في الجزائر.
- سهولة الحصول على مادة التحليل وتحليلها.
- باعتبار أن دراستنا كانت حول المواقع الإعلامية الإلكترونية وهي الصفة التي تتوفر بالموقع محل الدراسة الذي يقوم بالمتابعة اليومية لدرجة انتشار فيروس كورونا في الجزائر والعالم، أما الموقع التابع لوزارة الصحة فهو تحسيبي بمخاطر الفيروس أكثر منه إعلامي.

8. تحليل مضمون الموقع الإلكتروني:

1.8 بطاقة تعريفية للموقع:

يعتبر الموقع الإلكتروني (covid19.cipalgerie.com) موقع حكومي إعلامي تم إطلاقه شهر مارس 2020 التزاما بالتعليمات التي قدمها الوزير الأول السابق عبد العزيز جراد في ظل انتشار فيروس كورونا في الجزائر ، وهو متخصص في إعلام المواطنين حول كل ما يتعلق بهذه الجائحة ، علما أن هذا الموقع يتم تسييره من قبل المركز الدولي للصحافة . (وزارة الاتصال ، 2020 مارس ، تم الاسترجاع من الموقع الإلكتروني (<http://www.ministerecommunication.gov.dz/ar/node/8650>) الصورة رقم (1) الواجهة الرئيسية للموقع الإلكتروني covid19.cipalgerie :



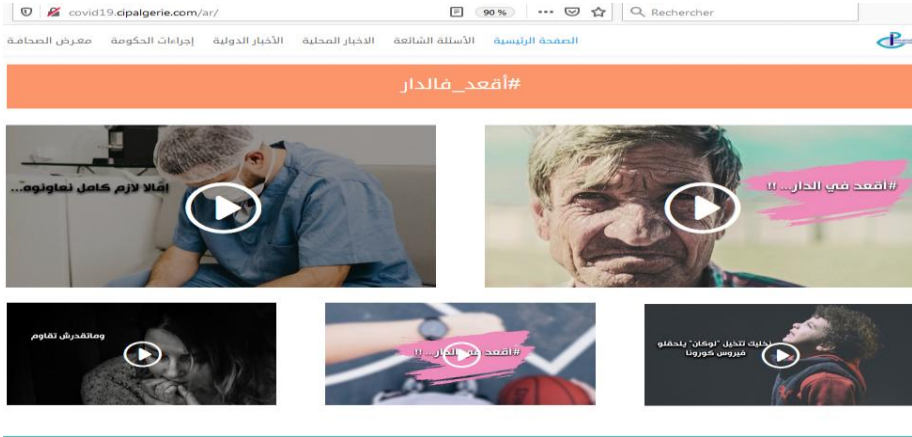
المصدر: الموقع الإلكتروني الجزائري حول كوفيد 19 متوفر على الرابط التالي :
<http://covid19.cipalgerie.com/ar>.

2.8 التحليل الكيفي لفئات الشكل :

تعتبر أحد ركائز تحليل المحتوى و هي تلك الفئات التي تصف المحتوى الشكلي للمضمون المراد دراسته و عادة ما تحاول الإجابة على سؤال كيف قيل ؟ و نهدف من خلالها معرفة طريقة التناول الإعلامي للموقع الإلكتروني - محل الدراسة - لموضوع وباء كوفيد 19 و فئات الشكل التي استخراجناها أثناء تحليلنا الوصفي لمضمون هذا الموقع هي كالتالي :

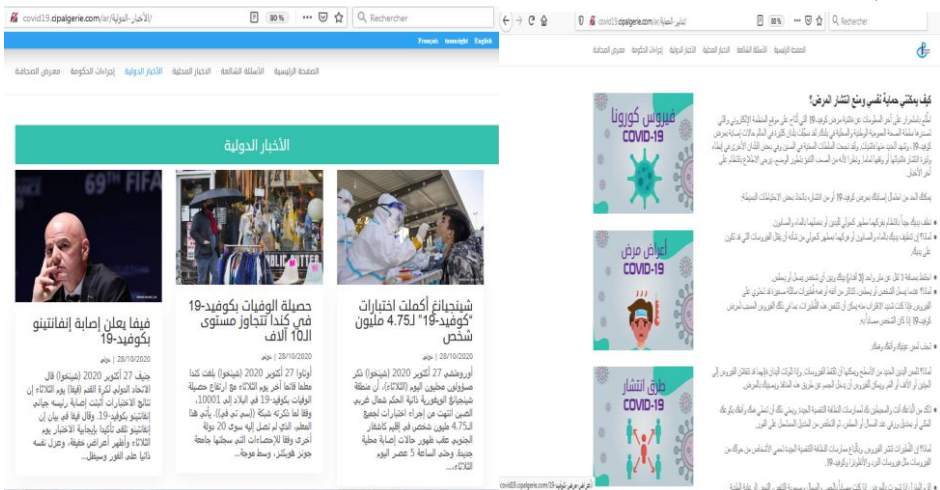
أ- فئة الوسائط المتعددة : عبر هذه الفئة تم الوقوف عند طبيعة منشورات الموقع الإعلامي الخاص بفيروس كورونا من حيث الشكل إن كانت على شكل نص مكتوب ، أو مصور ، أو مقاطع فيديو... الخ و بعد اطلعنا على منشورات الموقع تمكنا من استخراج الفئات التالية :
 نصوص مكتوبة ، نصوص مع صور ثابتة ، فيديوهات (صوت و صورة) .

الصورة رقم (02) : تمثل منشور على شكل فيديو متعدد الوسائط (صورة و صوت) :



المصدر: نفسه

الصورة رقم (03) تمثل منشور بوسائط متعددة (نص مكتوب و صورة) :



من خلال الصورتين رقم (02 - 03) نلاحظ أن الموقع الإلكتروني الذي أطلقته الحكومة الجزائرية خلال الأزمة الصحية لكوفيد 19 استعان بالوسائط المتعددة في مختلف منشوراته وهي الخاصة التي تتميز بها الوسائط الاتصالية الرقمية .

حيث نجد تارة منشورات على شكل فيديوهات توعوية بضرورة التزام المواطنين بيوهم خلال فترة الحجر الصحي المنزلي الكلي بولاية البليدة و الجزئي بباقي ولايات الوطن لمنع انتشار فيروس كورونا ، علما أنها رفعت شعار "وعينا يحميننا " ، "أقعد في الدار" .

بالإضافة إلى فيديوهات حول كيفية حماية أنفسنا من هذا الفيروس ، و تتراوح المدة الزمنية للفيديوهات بين 30 ثانية إلى 35 ثانية ، كما نجد فيديو تم إنتاجه من قبل منظمة الصحة العالمية و مدته دقيقة و 33 ثانية يقدم نصائح طبية حول كيفية حماية أنفسنا و غيرنا من كوفيد 19 .

الجدير بالذكر أن الفيديو يعتبر من أهم الوسائط التي أصبحت توظفه معظم المواقع الإلكترونية الإعلامية في عملية بثها لمحتواها الرقمي على شبكة الانترنت باعتباره أسهل طريقة لتبليغ الرسالة الإعلامية للجماهير وأكثرها تأثيرا عليهم عند مقارنتها بالمحتوى النصي على الانترنت.

و هذا راجع حسب بعض الباحثين و المختصين في صناعة و إنتاج الفيديو إلى تفضيل متصفح المواقع الإلكترونية الإعلامية الفيديو على النص كون أن " عين المستخدم أصبحت ماسحة و ليست قارئة في عصر السرعة ، حيث لا يفضل الجيل الجديد الانتظار طويلا للحصول على المعلومات ، و لا يحب استخلاصها أو البحث للوصول إلى نتائج مبنية على تحليلات معمّقة ، و لا يفضل قراءة ما حدث أو يحدث ، بل السماع إليه و مشاهدته بعينه و بأسرع وقت ممكن ." الأمر الذي جعل العديد من مواقع الصحف الإلكترونية تقوم بإنشاء أقساما خاصة لصناعة الفيديو و المحتوى، و مراقبة نشر المقاطع و متابعتها . (العامودي ، 2017 نوفمبر ، تم الاسترجاع من الموقع الإلكتروني:

(<https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/278>)

و في سياق متصل ترى شركة سيسكو (cisco) الرائدة عالميا في مجال تكنولوجيا المعلومات و الشبكات و حلول الأمن السيبراني أن 80 % من الجوانب التي جذبت المشاهدات على المواقع الإلكترونية خلال عام 2021 هي محتوى الفيديو . (الجمال ، 2019 جانفي ، تم الاسترجاع من الموقع الإلكتروني : 2019 / 08 / 01 / 2019 / 01 / 08 / 2019)

و من جهة أخرى نجد أن الموقع الإلكتروني covid19.cipalgerie اعتمد كذلك في تناوله لموضوع كوفيد 19 منشورات ووظف فيها النص المكتوب مع الصورة الرقمية إحدى مكونات الوسائط المتعددة الرئيسة ، و التي بدونها لا يكتمل النص المرافق لها .

كما نجد في بعض منشورات الموقع نصا مكتوبا فقط و عادة ما يتعلق الأمر ببيانات صحفية كبيان سلطة ضبط السمعي البصري الصادر بتاريخ 26 مارس 2020 و المتضمن المعالجة الإعلامية لخلفية الأزمة الصحية.

ب- فئة الروابط المتوفرة لزيارتها و تصفح محتواها : هذه الفئة مكنتنا من معرفة إن كان الموقع الإلكتروني – محل الدراسة – يوفر لزواره روابط الكترونية تحيلهم إلى مواقع أخرى على الانترنت تهتم بنشر بكل ما هو متعلق بوباء كوفيد 19 و بالتالي تمكينهم من الحصول على مزيد من المعلومات حول هذا المرض .

و بعد تصفحنا لمنشورات الموقع الإلكتروني محل الدراسة وجدنا أن البعض منها يحيل إلى رابط موقع المنظمة الصحة العالمية على شبكة الانترنت – أنظر الصورتين رقم (4 و 5).

الصورة رقم (04) تمثل منشور يحتوي على رابط الكتروني :



المصدر : <http://covid19.cipalgerie.com/ar>

الصورة رقم (05) تمثل منشور ثاني يحتوي على رابط الكتروني:



تمثل الصورتين رقم (04) و (5) منشورين يحيلان إلى رابط الموقع الإلكتروني لمنظمة الصحة العالمية التي هي الأخرى تقدم نصائح للجمهور بشأن هذا الوباء منها : القواعد الأساسية لارتداء الكمامة ، وكيفية التغلب على الشعور بالقلق إزاء انتشار فيروس كورونا ، وغيرها من النصائح التي من شأنها أن تقي الأفراد من هذا الفيروس .

ت- فنة اللغة : و التي تهدف من خلالها تحديد طبيعة اللغة الموظفة في منشورات الموقع الإلكتروني الحكومي لكوفيد 19 ، حيث لاحظنا أنها متوفرة بعدة لغات وطنية و أجنبية ، ف نجد اللغة العربية و الأمازيغية باعتبارهما اللغتين الرسميتين في الجزائر ، بالإضافة إلى اللغة الفرنسية و الإنجليزية كلفتين أجنبيتين – انظر الصورتين رقم (6) و (7) .
الجدير بالذكر أنه تم توظيف اللهجة (الدارجة) الجزائرية في محتوى الفيديوهات التي قام الموقع الإلكتروني لكوفيد 19 بإننتاجها و بثها على الانترنت .

الصورة رقم (06) : منشور باللغة الأمازيغية :

covid19.cipalgerie.com/kab/2020/10/26/akman-s-lebyi-ad-yeg-... 80% Rechercher العربية English Français

Ammagher Isalen iyethawen Isalen igraytanen Taytasin n unabad Tutriwin d-yettuyalen

Akman s lebyi : ad yeg Tebboune tuydadin-is s umecqaq

26 Tub, 2020 | Isalen iyethawen

LEZZAYER TAMANEYT – Asehway n Tegduda, Abdelmedjid Tebboune yenna-d esa n usadyas (aselt) dakken ad yeg tuydadin-is s umecqaq alamma yekfa ukman s lebyi ara yekken 5 wussan, idmen-d iyeramen-is dakken « ur byuy kra » « Dafay iwethen n tegravit tasnagant, sily akman s lebyi d twala n ukman i yentat watan n unafad bu Tebboune batanen unigen n Teshwi n Tegduda akked unabad. Ad demey, ay amtan akked iyesselmatin, dakken ur lyi-yuy kra, la tbanemey amah-iv s umecqaq alamma d taggara n twala n ukman », i d-yezreg deg umdan-is unsh Twitter.

Asehway Tebboune yessuler « Yuc Uzme akkan ad yessaj indanen yudnen akked ubareb yef Lezzayer-may tameszuut wayen n dr ».

Tagrawt tasnagant n Teshwi n Tegduda iwethel Asehway Tebboune akken ad yekmen s lebyi-s 5 n wussan, seg wass n 24 tuber 2020 d afeza.

aps

Related Posts



Infafad bu usaguc n Covid-19: 304 n lhaat tmaynutin, 253 n tujuywin d 8 n tmettanin



Tawwed-d yer Lezzayer Tamaneyt i tawwaf tameszwart n Yizzayriven iwethen deg Tjerk



Asehway Tebboune yefes ad isermett amezu ayarim i yimayghen imazagan

Imagraden n melmi kan

Infafad bu usaguc n Covid-19: lger-d unabad tyri i usagget n tyedif

akman s lebyi : ad yeg Tebboune tuydadin-is s umecqaq

Infafad Bu Tebboune (Covid-19) : 263 n lhaat tmaynutin, 163 n wad gn akked tmettan n 7 smidwen

Infafad (Covid-19) : 214 n lhaat tmaynutin, 127 n wad gn akked tmettan n 3 imidjan

Infafad bu usaguc n Covid-19: Ulac tuqla yer usekmen, ulac « tasyuyt ts enat »

المصدر: الموقع الإلكتروني الوطني لكوفيد 19 متوفر على الخط التالي :


[/http://covid19.cipalgerie.com/kab/tuttriwin-d-yettu%c9%a3alen](http://covid19.cipalgerie.com/kab/tuttriwin-d-yettu%c9%a3alen)

الصورة رقم(07) نموذج عن منشورات باللغة الإنجليزية :

covid19.cipalgerie.com/en/international/ 80% Rechercher العربية Deutsch Français

Home FAQ Covid-19 Algeria International Government Measures


international



Britain pressed to follow French and German lockdowns as COVID rates surge

29/10/2020 | world


LONDON/BERLIN (Reuters) - Britain resisted pressure on Thursday to impose a second nationwide lockdown after France and Germany ordered sweeping restrictions on social life to contain a surge in coronavirus infections that has



No lockdown due to COVID-19 planned in Russia, Putin says

29/10/2020 | world

MOSCOW (Reuters) - Russian President Vladimir Putin said on Thursday he does not plan to introduce restrictive measures across the board, launch the...



Soaring COVID-19 cases prompt European countries to reimpose lockdowns

29/10/2020 | world

BEIJING, Oct. 29 (Reuters) - A massive second wave of COVID-19 infections has prompted European countries to tighten their preventive measures, including reimposing lockdowns, to stem the spread

المصدر : [/http://covid19.cipalgerie.com/en/international](http://covid19.cipalgerie.com/en/international)

3.8 التحليل الكيفي لفئات المضمون: وهي الفئة التي تتعلق بمضمون المادة محل الدراسة ، وعادة

ما تحاول الإجابة على سؤال ماذا قيل ؟ وفي دراستنا هذه اعتمدنا على الفئات التالية :

أ- فئة الموضوع : التي تحاول الإجابة على سؤال : ما هي طبيعة محتوى الموقع محل الدراسة ؟ أي ما هي المواضيع الأكثر بروزا في المحتوى، وفي هذه الحالة يبدأ الباحث بتصنيف المواضيع التي يريد دراستها وتجنب عن إشكالية بحثه. وفئات الموضوع التي قمنا باستخراجها هي:

1- الأخبار المحلية : تتضمن هذه الفئة آخر الأخبار الوطنية حول الوضعية الصحية للبلاد بعد انتشار فيروس كورونا بها من حيث عدد الإصابات ، حالات الشفاء و الوفاة الإجمالية و المستجدة كل 24 ساعة، اختبارات المضادات التي تسمح بالكشف " المباشر" عن الفيروس ، الإجراءات الصحية الإستعجالية لمكافحة كوفيد 19 ، بالإضافة إلى تصريحات الوزراء حول هذا الوباء مثل وزير الحكومة السابق عبد العزيز جراد و وزير الصحة عبد الرحمن بن بوزيد وغيرها من الأخبار المحلية التي تناولت موضوع الأزمة الصحية لجائحة كورونا .

الصورة رقم (08) تمثل منشور للأخبار المحلية حول فيروس كورونا :

الصفحة الرئيسية الأسئلة الشائعة الأخبار المحلية الأخبار الدولية إجراءات الحكومة معرض الصحافة

الأخبار المحلية

كورونا: 319 إصابة جديدة، 185 حالة شفاء و 7 وفيات
الجزائر - سجلت 319 إصابة جديدة بفيروس كورونا (كوفيد-19) و 7 حالات وفاة خلال الـ 24 ساعة الأخيرة في الجزائر، في الوقت ذاته تماثلت فيه 195 من مرضى الشفاء، حسب ما كشف عنه اليوم الجمعة الناطق الرسمي للجنة رصد ومعالجة فيروس كورونا، الدكتور جمال فوران، وخلال اللقاء الإعلامي...

إفريقيا: تم مساء اليوم الأربعاء نقل رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تون، إلى ألمانيا لإجراء "حجوزات طبية معقدة" وذلك "بناء على توجيه الطاقم الطبي". حسب ما أفاده بيان لرئاسة الجمهورية، وجاء في البيان: "تم مساء اليوم الأربعاء 28 أكتوبر 2020، نقل رئيس الجمهورية...

كورونا: 320 إصابة جديدة، 181 حالة شفاء و 10 وفيات
الجزائر - سجلت 320 إصابة جديدة بفيروس كورونا (كوفيد-19) و 10 حالات وفاة خلال الـ 24 ساعة الأخيرة في الجزائر، في الوقت الذي تماثل فيه 193 من مرضى الشفاء، حسب ما كشف عنه اليوم الأربعاء الناطق الرسمي للجنة رصد ومعالجة فيروس كورونا، الدكتور جمال فوران، وخلال اللقاء الإعلامي...

المصدر : <http://covid19.cipalgerie.com/a>

2- الأخبار الدولية : تتضمن هذه الفئة مستجدات الوضعية الوبائية لمختلف دول العالم التي عرفت موجات عديدة لانتشار فيروس كورونا ، بداية من نشر آخر إحصائيات الوباء على المستوى العالمي ، مروراً بالتدابير و الإجراءات الصحية التي اتخذتها الدول للاحتواء هذه الأزمة ، و نهاية بأخبار حول اللقاحات ضد كورونا .

الصورة (رقم 09) : تمثل منشور للأخبار الدولية حول فيروس كورونا :

الصفحة الرئيسية الأسئلة الشائعة الأخبار المحلية الأخبار الدولية إجراءات الحكومة معرض الصحافة

الأخبار الدولية

صنفت السبسي: لقاح كورونا أمامه أشقر وعقوبة رابعة لمن يساهم في نشر الوباء
الجزائر - صنفت السبسي: لقاح كورونا أمامه أشقر وعقوبة رابعة لمن يساهم في نشر الوباء
الجزائر - صنفت السبسي: لقاح كورونا أمامه أشقر وعقوبة رابعة لمن يساهم في نشر الوباء

هاجورو يعلن ابتكار فنزويلا "أول دواء يقضي على فيروس كورونا تماما"
الجزائر - هاغورو يعلن ابتكار فنزويلا "أول دواء يقضي على فيروس كورونا تماما"
الجزائر - هاغورو يعلن ابتكار فنزويلا "أول دواء يقضي على فيروس كورونا تماما"

كوفيد-19: منحنى تصاعدي لانتشار الوباء في دول متقدمة
الجزائر - كوفيد-19: منحنى تصاعدي لانتشار الوباء في دول متقدمة
الجزائر - كوفيد-19: منحنى تصاعدي لانتشار الوباء في دول متقدمة

المصدر : نفسه

3- إجراءات الحكومة : تتضمن هذه الفئة مختلف الإجراءات و التدابير الصحية التي اتخذتها الحكومة الجزائرية لمكافحة وباء كوفيد 19 منذ شهر مارس 2020 وذلك بعد تسجيل أول حالة لفيروس كورونا في الجزائر في 25 فيفري 2020 مثل : تطبيق سياسة الحجر الصحي المنزلي الكلي بولاية البلدية والجزئي بباقي ولايات الوطن ، توقيف مختلف الأنشطة التجارية ، غلق المدارس والجامعات وجميع المؤسسات التعليمية ، بالإضافة إلى الإجراءات التي اتخذتها الحكومة لإجلاء الرعايا الجزائريين العالقين في مختلف دول العالم بعد غلق المجال الجوي

يهدف الحد من مخاطر تفشي جائحة فيروس كورونا. و في ذات الفئة نجد الإستراتيجية الإعلامية و الاتصالية للحكومة الجزائرية كإجراء وقائي من فيروس كورونا منها : إنشاء مركز لاستقبال المكالمات على الرقم المجاني 30-30 ، إنشاء موقع إعلامي covid19.cipalgerie.com . الصورة رقم (10) تمثل منشور لأحد إجراءات الحكومة لمواجهة وباء كوفيد 19 :



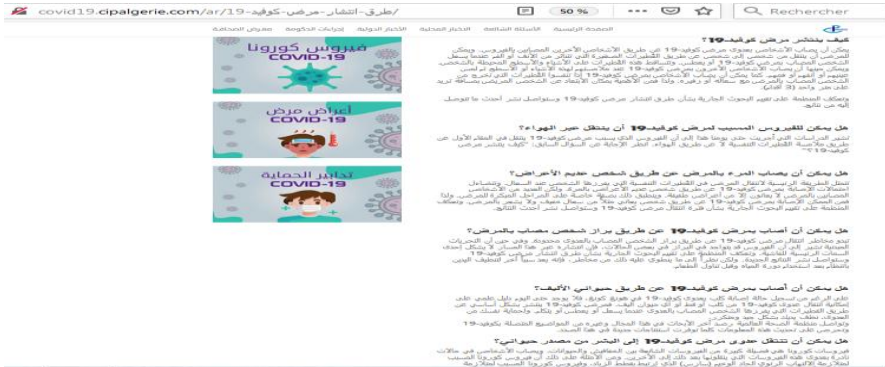
4- معرض الصحافة : نجد في هذه الفئة من فئات مضمون الموقع الإلكتروني الجزائري لكوفيد 19 ملخص يومي من إعداد المركز الدولي للصحافة يعرض فيه أهم ما تناولته الصحف الوطنية المطبوعة و الإلكترونية حول الأزمة الصحية التي تعيشها الجزائر منذ شهر مارس المنصرم و هي : النهار ، الخبر ، البلاد ، أخبار اليوم ، الوسط ، بوابة الشروق ، الشعب ، الاتحاد ، المشوار السياسي .

الصورة رقم (11) نموذج عن معرض الصحافة الوطنية حول وباء كورونا :

التاريخ	العنوان	المصدر
2020-10-29	معرض الصحافة الوطنية ملف خاص بالكورونا	معرض الصحافة الوطنية
2020-10-26	معرض الصحافة الوطنية ملف خاص بالكورونا	معرض الصحافة الوطنية
2020-10-25	معرض الصحافة الوطنية ملف خاص بالكورونا	معرض الصحافة الوطنية
2020-10-24	معرض الصحافة الوطنية ملف خاص بالكورونا	معرض الصحافة الوطنية
2020-10-23	معرض الصحافة الوطنية ملف خاص بالكورونا	معرض الصحافة الوطنية
2020-10-22	معرض الصحافة الوطنية ملف خاص بالكورونا	معرض الصحافة الوطنية
2020-10-21	معرض الصحافة الوطنية ملف خاص بالكورونا	معرض الصحافة الوطنية

5- الأسئلة الشائعة : تهتم هذه الفئة بالإجابة على الأسئلة الشائعة حول هذا الوباء الصحي منها : ما هو فيروس كورونا (كوفيد 19) بالضبط ؟ ما هي تدابير الحماية منه ؟ ما هي أعراض المرض ؟ وما هي طرق انتشاره ؟ وغيرها من الأسئلة المتكررة و الأكثر تداولاً بين الأشخاص.

الصورة رقم (12) نموذج عن فئة الأسئلة الشائعة التي نشرها الموقع الإلكتروني :



ب- فئة الأهداف : تسعى الحكومة الجزائرية عبر موقعها الإلكتروني الإعلامي إلى تحقيق عدة أهداف استخرجنا البعض منها خلال عملية تحليلنا له وهي كالتالي:

1- الإعلام الصحي : يعد شكلا من أشكال الإعلام المتخصص الذي يعني تحويل المعرفة الصحية إلى رسائل يمكن فهمها بسهولة من قبل مختلف الفئات الاجتماعية التي تتعرض لوسائل الإعلام المتعددة ، كما يقوم بمعالجة معطيات الحياة الصحية بجوانبها المختلفة و بكل ما فيها من أحداث وظواهر وتطورات. (الكناني جلوب محسن ، الدجيلي مهدي أحمد ، 2018 ، 17)

و بالتالي يعتبر الإعلام الصحي كأحد الأهداف الرئيسية التي سعى الموقع الإلكتروني الحكومي covid19.cipalgerie إلى تحقيقها من خلال إبقاء الجمهور الخارجي على اطلاع دائم بآخر الإحصائيات حول فيروس كورونا بالجزائر والعالم ، مستجدات الوضع الصحي الوطني والعالمي ، وهذا من أجل تعزيز الثقة بين الطرفين (الحكومة والمواطن) و إعطاء الحق لمتصفحيه في الحصول على المعلومة الصحية الصحيحة ، و من مصدر موثوق .

الجدير بالذكر أن خلال أزمة وباء كوفيد 19 تعالت أصوات العديد من الخبراء والإعلاميين تطالب بتخصيص مساحات وأوقات بث أكثر في مختلف وسائل الإعلام للإعلام الصحي ، نظرا للدور الذي يلعبه في اكساب المعرفة وتزويد المتلقي بمعلومات صحية مستقاة من العاملين في المجال الصحي ، و الأهم من ذلك هو التعامل بشفافية مع الواقع الصحي بكل أبعاده. (الدليهي عبد الرزاق ، 2019 ، 226-227)

ومن جهتها أكدت الباحثة بتول على ضرورة إيجاد قاعدة معلوماتية تشاركية بين قطاعي الإعلام والصحة، وذلك بغرض تفعيل المهام المناطة بالإعلام الصحي، لاسيما في وقت الأزمات والطوارئ . (السيد مصطفى بتول ، 2021 ، 23)

2- تعزيز الوعي الصحي : يظهر هذا الهدف من خلال المعلومات والنصائح التي نشرها الموقع و المتعلقة بالتدابير الوقائية من فيروس كورونا ، بالإضافة إلى إنتاجه وبثه لفيدويوهات تحسس

المواطنين بالمسؤولية نحو صحتهم و صحة غيرهم و من ثم تحلهم بالوعي الصحي الكاف عبر التزامهم البيت كإجراء للحد من انتشار الفيروس و نقله إلى الآخرين .

وفي هذا الصدد أكد الخبراء في منظمة الصحة العالمية أن وصول الأفراد إلى المعلومات المنشورة على شبكة الانترنت و المتعلقة بالصحة و التواصل الفعال معهم ضروري في مجال إذكاء الوعي الصحي ، حيث اعتبروا وسائط الإعلام منها الإلكترونية بمثابة منصة هامة لبعث الرسائل المتعلقة بإذكاء الوعي الصحي ، و بالتالي تدعيم حق الناس في الصحة بدل تقويضه . (منظمة الصحة العالمية ، 2016 ، تم الاسترجاع من الموقع الإلكتروني التالي :

[https://www.who.int/healthpromotion/conferences/9gchp/policy-brief4-healthy-cities-\(ar.pdf?ua=1](https://www.who.int/healthpromotion/conferences/9gchp/policy-brief4-healthy-cities-(ar.pdf?ua=1)

3- إدارة الأزمة الصحية إعلاميا : تشير ادارة الازمة كمفهوم الى الاستجابة المنهجية لحدث غير متوقع عبر الاستعداد الجيد له ، كما تعني كيفية التغلب على الأزمة و مواجهة تأثيراتها السلبية من خلال أساليب علمية و إدارية عديدة (السيد مصطفى بتول ، 2021 ، 14) . و إعلامية تندرج في إطار ما يسمى بإعلام الأزمات الذي يهدف إلى تفعيل دور وسائل الإعلام التقليدية و الجديدة لاحتوائها .

وفي هذا الصدد طورت وزارة الصحة و السكان و إصلاح المستشفيات الجزائرية بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية في الجزائر ، خطة إعلامية كجزء من الوقاية من فيروس كورونا ، و من ضمن هذا التخطيط الإعلامي لإدارة الأزمة الصحية لكوفيد 19 تم إطلاق الموقع الإلكتروني <http://covid19.cipalgerie.com> شهر مارس 2020 .

و في سياق متصل كان قد صرح وزير الاتصال عمار بلحيمر شهر ماي 2020 في حوار خص به التلفزيون الجزائري بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة أنه " في ظرف يتميز بتوتر عال بسبب تفشي وباء كورونا في الوطن يستلزم تطبيق اتصال الأزمات من أجل الاستجابة لحق المواطن في الإعلام ، و تطبيق مخطط إعلامي مؤسساتي في إطار المجهود الوطني لمكافحة فيروس كورونا . " (وزارة الاتصال ، 2020 ، تم الاسترجاع من الموقع الإلكتروني : <http://www.ministerecommunication.gov.dz/ar/node/8989>

4- تحسين الصورة الذهنية : لطالما ارتبط نجاح المؤسسات و منها الحكومية بقدرتها على تشكيل صورة ذهنية ايجابية لنفسها ، و تحسين سمعتها ، و التأثير على الرأي العام . (خورشيد مراد ، 2011 ، 387) و هذا ما سعت إلى تحقيقه الحكومة الجزائرية خاصة منذ الحراك الشعبي التي عرفته شهر فيفري 2019 .

9. نتائج الدراسة :

بعد تحليلنا الكيفي لمحتوى الموقع الإلكتروني الحكومي (covid19.cipalgerie) من ناحية الشكل و المضمون توصلنا إلى أهم النتائج وهي كالتالي :

- 1- إن التناول الإعلامي للأزمة الصحية لكوفيد 19 عبر الموقع الإلكتروني لم يلعب دورا مهما في إدارة الأزمة باعتباره كان بمثابة واجهة إعلامية فقط للجمهور الخارجي اكنفى بتقديم معلومات و إحصائيات حول الوباء في الجزائر و العالم . حيث يؤكد الباحثون في مجال الإعلام أن التناول الإعلامي للأزمات ينبغي أن يمر بثلاث مراحل يؤدي الإعلام دورا محددًا في كل مرحلة ، بداية بمرحلة نشر المعلومات حول الأزمة ، تليها مرحلة تفسير هذه المعلومات من خلال الاستعانة بتحليلات و آراء الخبراء و موقف المسؤولين و صانعي القرار تجاه الأزمة ، نهاية بالمرحلة الوقائية . (صلاح عبد الحميد ، 2013 ، 11) . و هو الأمر الذي لم يرتقي إليه الموقع محل الدراسة أثناء تناوله الإعلامي لأزمة كورونا .
- 2- تدل المعالجة الإعلامية السطحية و البسيطة للوباء عبر موقع (covid19.cipalgerie) على عدم اهتمام الحكومة الجزائرية بالإعلام الإلكتروني و دوره في احتواء الأزمات ، و مواصلة اعتمادها على الإعلام التقليدي . خاصة بعدما أشارت دراسات إعلامية عربية و أجنبية أعدت في زمن كورونا إلى اعتماد الجمهور على الإعلام التقليدي ممثلا في الوسائل المطبوعة كالصحف و الوسائل السمعية و البصرية كالإذاعة و التلفزيون للحصول على المعلومات خلال الأزمة، ما أعاد إليها ثقة جمهورها مجددا. (السيد مصطفى البتول ، 2021 ، 30)
- 3- هدفت المعالجة الإعلامية للموقع الإلكتروني الحكومي أساسا إلى نشر إحصائيات حول الوضعية الوبائية بالبلاد و إعلام الجمهور بها . و هو الأمر الذي أثبتته بعض الدراسات التي اهتمت بالتعاطي الإعلامي الحكومي مع أزمة جائحة كورونا ، حيث ارتكز تناول بعض الأنظمة السياسية بالدرجة الأولى أثناء الأزمة على الترويج للبيانات و المعلومات و الإحصائيات الرسمية ، حتى لو كانت غير دقيقة ، أو تنطوي على تناقض و تضارب . (السيد مصطفى بتول ، 2021 ، 35) ، يليه أهداف أخرى مثل تعزيز الوعي الصحي لدى المواطن للوقاية من فيروس كورونا ، إدارة الأزمة الصحية إعلاميا ، و تحسين الصورة الذهنية .
- 4- لا يمكن اعتبار الموقع وسيط اتصالي تفاعلي بين الحكومة الجزائرية و المواطنين كونه لا يوفر أي أداة تمكنهم من الاتصال و التواصل مع القائمين على الموقع مثل : البريد الإلكتروني أو خدمة اتصل بنا ، ما عدا الرقم الأخضر (3030) ، و بالتالي يمكن أن نصنفه من بين المواقع الثابتة (Static Website) و ليس التفاعلية الدينامكية (Dynamic Websites) حيث يتسم بالسهولة و

- البساطة من حيث كم المحتوى والبيانات المعروضة عليه . وقد سمي هذا النوع من المواقع بالصفحات الساكنة كونها لا تتفاعل مع المستخدم. (حسن فراج حسن ، 2019 ، 89)
- 5- لا يتم تحديث محتوى الموقع سواء تعلق الأمر بفتنة إجراءات الحكومة أو الأسئلة المتداولة حول وباء كوفيد 19 . أما آخر الأخبار والإحصائيات حول فيروس كورونا فيتم تحديثها بشكل يومي مساء ما عدا يوم الجمعة و ما يحدث في هذا اليوم ينشر يوم السبت ، و ربما يرجع ذلك إلى طبيعة الموقع الثابتة أو الساكنة حيث " لا يستطيع القارئون عليه تغيير البيانات و تحديثها بشكل ديناميكي ، لأن هذا النوع من المواقع لا يمتلك قاعدة تحديث البيانات (Data Base) ، حيث يتطلب تغيير أي معلومة أو صورة استخدام أدوات و لغات تطوير الموقع ، ثم إعادة نشره على الانترنت مرة أخرى ." (فيصل محمد عبد الغفار ، 2015 ، 36)
- 6- طغى استخدام الوسائط المتعددة (النص المكتوب مع الصور ، الفيديو بالصوت و الصورة) على محتوى المنشورات محل الدراسة ، و يمكن تفسير ذلك إلى ما أكده بعض الباحثين في مجال الإعلام الرقمي و منهم الباحثة وسام محمد أحمد بأن " استخدام الأشخاص للانترنت بشكل يومي و متزايد انعكس على اهتمامهم بالأخبار و المقالات المتعددة الوسائط فأصبحوا يتوجهون إليها بصورة أسرع و يقرؤونها في ثوان معدودات . " (أحمد محمد وسام ، 2018 ، 09) و هي الميزة التي ينفرد بها الإعلام الإلكتروني الحديث عن الإعلام التقليدي بوصفه إعلام الوسائط المتعددة . و من جهة أخرى يرجع سبب توظيف الوسائط المتعددة في منشورات الموقع الإلكتروني - محل الدراسة - إلى طبيعة مواضيعها المرتبطة بالأزمة الصحية لفيروس كورونا حتى يطلع المواطن على ما يريد معرفته حول هذا الفيروس من خلال الصور و الفيديوهات .
- 7- منشورات الموقع الإلكتروني متوفرة بعدة لغات و هي اللغتين الوطنيتين (العربية و الأمازيغية) ، بالإضافة إلى اللغتين الأجنبية (الفرنسية و الإنجليزية) ، لكن هذا لم يمنع من وجود منشورات على شكل فيديوهات و ظفت فيها اللهجة الجزائرية . و يمكن تفسير هذه النتيجة إلى طبيعة جمهور الإعلام الإلكتروني فمن جهة هو جمهور محلي و من جهة أخرى جمهور عالمي يتجاوز الحدود الجغرافية .
- 8- تتوزع فئات موضوع منشورات الموقع الإلكتروني محل الدراسة على الفئات الفرعية التالية : أخبار محلية و دولية حول الوباء الصحي ، الأسئلة الشائعة حول فيروس كورونا ، إجراءات الحكومة ، بالإضافة إلى معرض الصحافة . و يعود تنوع فئات منشورات الموقع إلى طبيعة الأزمة الصحية لفيروس كورونا التي صنفت من قبل منظمة الصحة العالمية إلى جائحة و وباء لحد الآن لم يتم السيطرة عليه ، بالإضافة إلى اهتمام القارئين على الموقع بمعالجته إعلاميا .

10. خاتمة

و في ختام لما جاء في هذا المقال يمكن القول أن الأزمة الصحية العالمية لجائحة كورونا كانت بمثابة اختبار وتحديا كبيرا للحكومة الجزائرية في مجال إدارة هذه الأزمة إعلاميا من جهة ، و فرصة لها لاستعادة ثقة الجمهور بوسائلها الإعلامية الرسمية من جهة أخرى خاصة مع ظهور وسائط إعلامية جديدة تنافسها والتي أثارت قضية مصداقية معلوماتها في نقل الحقائق و المعلومات حول هذا الوباء نظرا لحجم الأخبار الكاذبة و المزيفة التي تناقلتها مختلف صفحات مواقع التواصل الاجتماعي .

كما أن أزمة كورونا هي فرصة للإعلام الحكومي ليعيد الاعتبار للإعلام الصحي و دوره في إدارة الأزمات الصحية و تحويله من إعلام مناسباتي إلى إعلام مستدام يمارسه فئة من الإعلاميين المتدربين و المتخصصين في هذا المجال يمزجون بين خبرتهم الإعلامية و الصحية لضمان تغطية إعلامية صحيحة و شاملة و عميقة أثناء الأزمات الصحية ، حيث أن المشهد الإعلامي خلال جائحة كورونا أثبت أنه لا يوجد إعلام صحي في الجزائر .

11. قائمة المراجع :

1. أحمد محمد وسام ، (2018) ، الوسائط المتعددة في الصحافة (تصميمها و انتاجها) ، ط 1 ، مصر ، دار العربي للنشر و التوزيع .
2. الدليبي عبد الرزاق ، (2019) ، الإعلام المتخصص ، عمان ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع .
3. الجمال داليا ، (2019 ، 08 جانفي) ، أهمية محتوى الفيديو في العام 2019 ، تم الاسترجاع من الموقع الإلكتروني : <https://www.payfort.com/blog/ar/2019/01/08/> (/2019
4. السيد مصطفى بتول (2021) ، الإعلام في زمن كورونا مدخل نظري و دراسات مسحية ، ط 1 ، عمان ، دار الجنان للنشر و التوزيع .
5. العامودي معاذ (2017 ، نوفمبر 15) ، صحافة الفيديو.. جمهور رقمي بعيون ماسحة ، معهد الجزيرة للإعلام ، تم الاسترجاع من الموقع الإلكتروني: <https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/278>
6. الكناني جلوب محسن ، الدجيلي مهدي أحمد ، (2018) ، التلفزيون وتعزيز الوعي الصحي ، ط 1 ، عمان ، دار أمجد للنشر و التوزيع .
7. حسن فراج حسن ، (2019) ، تكنولوجيا الإقناع في تصميم مواقع الصحف الإلكترونية ، ط 1 ، مصر ، العربي للنشر و التوزيع .

8. صلاح عبد الحميد (2013) ، الإعلام وإدارة الأزمات ، ط 1 ، القاهرة ، مؤسسة طبية للنشر والتوزيع .
9. فيصل محمد عبد الغفار ، (2015) ، ط 1 ، شبكات التواصل الاجتماعي ، عمان ، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع .
10. مراد خورشيد كامل ، (2011) ، الاتصال الجماهيري والإعلام (التطور – الخصائص – النظريات) ، ط 1 ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .
11. منظمة الصحة العالمية (2016) ، الصحة في أهداف التنمية المستدامة (الوعي الصحي) ، تم الاسترجاع من الموقع الإلكتروني التالي :
<https://www.who.int/healthpromotion/conferences/9gchp/policy-brief4-healthy-cities-ar.pdf?ua=1>
12. وزارة الاتصال ، (2020 مارس 17) ، تخصيص موقع حكومي للإعلام حول فيروس كورونا ، تم الاسترجاع من الموقع الإلكتروني :
(<http://www.ministerecommunication.gov.dz/ar/node/8650>)
13. وزارة الاتصال ، (2020 ، ماي 03) ، بلحيمير يبرز أهمية تطبيق اتصال الأزمات للاستجابة لحق المواطن في الإعلام ، تم الاسترجاع من الموقع الإلكتروني :
(<http://www.ministerecommunication.gov.dz/ar/node/8989>)
14. الموقع الإلكتروني الحكومي المخصص لكوفيد 19 متوفر على الخط التالي :
<http://covid19.cipalgerie.com>